

أربعين سنة يتيهون في الأرض | المقطع (40) |

#الخروج_من_التيه | د . حازم شومان

حازم شومان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. النهاردة مع اية من اخطر الايات اللي موجودة في القرآن. واللي بتشخص واقع الامة بتاعتنا بل واقع ناس كتير جدا مننا دلوقتي تحس ان الاهلي دي بتتكلم عنها وهتحس ان الاية دي بالنسبة لها بتشخص الحالة اللي هي فيها
اربعين سنة يتيهون في الارض. دي اخطر - 00:00:01

عقوبة واول عقوبة ربنا فرضها على بني اسرائيل. لما جم يفسخوا التعاقد اللي بينهم وبين ربنا في حمل رسالة الدين. وامانة الدين لما قالوا ان ها هنا قاعدون لا داخلين قدس ولا داخلين ارض مقدسة ولا شايلين قضية دين ولا لنا دعوة اذهب انت وربك فقاتلا. فربنا قال
قال - 00:00:24

فانها محرمة عليهم اربعين سنة هيحصل ايه يا رب؟ يتيهون. يتيهون في الارض ده اول شرط جزائي لمخالفة آآ اقعد مع الله بنصرة دين الله اللي بيبقى بين الامة المستخلفة وبين الله رب العرش العظيم في سورة العقود اوفوا بالعقود. وده يا جماعة المشهد الاخير
في حياة سيدنا - 00:00:44

موسى في القرآن لما هنرتب جميع مواقف حياة سيدنا موسى هنلاقي ان دي اخر لحزة في حياة سيدنا موسى في القرآن بالترتيب الزمني للاحداث لان سيدنا موسى مات في التيه. وسيدنا هارون مات قبله بشهور برضو جوة التيه. واخت سيدنا موسى ماتت جوة التيه. وكل اللي - 00:01:04

كانوا مع سيدنا موسى ماتوا في التيه ما عدا يوشع ابن نون الخادم اللي كان بيشيل له آآ كان بيشيل له الطعام بتاعه في في يعني في آآ سفره والى الخضر وزى ما جاء في القرآن الكريم وكالب اللي هم اللي ربنا قال عليهم قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما
ادخلوا عليهم الباب دول يوشع - 00:01:24

المقصد ان ده المشهد الاخير في حياة سيدنا موسى. آآ طب وسيدنا موسى مات في التيه. ايوة لانه مكلف وهو ده عقد مع الله ان هو يلزم هؤلاء القوم حتى - 00:01:44

اخر لحظة في عمره انما انت ما انتاش متعاقد على انك انت تصاحب صحبة فشل. انت مصاحب صحبة مفشلاك ومرجعاك لورا ليه؟ زي ما سيدنا موسى قال لهم ولا ردوا على اذاركم بعد ما ربنا طلقكم لقدام. ما ترجعوش نفسكم ورا تاني. يبقى ما تموتش نفسك في الدين. قل لاي صحبة فشل واي شركاء فشل. لن - 00:01:54

معكم في التيه. اوعى تدخل التيه باختيارك. اوعى تصاحب صحبة متاهة باختيارك. طب اوعى تيه يا جماعة. التيه من المتاهة. المتاهة. يعني بيقلولوا كانوا طول اليوم يفضولوا ماشيين يلاقوا نفسهم بالليل في النقطة اللي كانوا بادئين منها بالنهار. يعني التيه ده زي الامة الوقتي زي حياة ناس كتير مننا الوقتي - 00:02:14

هو مش شغال يعني هو مش نايم. هو مش عاجز هو مش مكسل هو مش محبط. هو شغال وبيطلع روحه يقول لك انا بجيب الجنيه بطلوع الروح. هو شغال اخر السعي يلاقي نفسه لسه زي ما هو لا الحالة الاقتصادية اتحسن. ولا حالته الاجتماعية اتحسن ولا ولا اي حاجة في الحياة. اتحسن طالع روحه - 00:02:34

وطلوع الروح كل حاجة. وفي الاخر ما فيش حاجة بتتحسن. سعي وجري يعني يعني دول مش عايشين في منطقة الراحة. دول

عايشين في منطقة التعب والكبر سباح وفي الاخر ما فيش اي تقدم للامام. بل ولا ترتدوا على ادباركم بيرجعوا لورا. فاكرين الكليب بتاع مشاري الراشد طلع البدر علينا؟ كله قعد يرجع ورا - [00:02:54](#)

كل واحد يرجع وراء. كله بيمشي بس لورا زي ما ربنا قال على فرعون ثم ادبر جاب المارشيدير يسعى داس بنزين فالعربية بترجع ورا. كل ما بيدوس بنزين اهو ده حال الامة وحال ناس كتير مننا دلوقتي مش لاقى الطريق وده معنى التيه في التفاسير. قالوا ان الحيرة مش لاقى الطريق اعمل ايه؟ اخرج من - [00:03:14](#)

اهل لنا فيها دي ازاي؟ انا مش عارف طب ايه اللي دخلهم التيك؟ ما اصل احنا دلوقتي في التيه. احنا عايزين نخرج من التيه ده لن اموت معكم في التيه انا مش عايز اموت في التيه. انا لو - [00:03:34](#)

الامة مش عايزة كلها تنجو. طب انا انجو. طب انا افوق الناس اقول لهم يلا نخرج من التيق بس نخرج ازاي؟ هو الاول ايه سبب دخولهم التيه يا جماعة؟ كلمة ان - [00:03:44](#)

هنا قاعدون اللي قبلها ان ها هنا قاعدون بعدها سيدنا موسى اترعب. قال رب سيدنا موسى اول ما سمع الكلمة رب افه ربي لا املك اني لا املك الا نفسي. ويا اخي انا ما عيش حد يا رب اعزني - [00:03:54](#)

انا والله يا رب نفسي اجاهد بس انا عارف ان انت لك سنن في الارض. هجاهد بمين لا املك الا نفسي واخي. فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين. افرق بين بيننا يعني ايه؟ يعني مش مش خليني اسبيهم يا رب لاهو سيدنا موسى عارف انه لازم يفضل معهم. حتى الموت يفرق بيننا لما هتنزل العقوبات. اصل دول قوم فاسقين اللي رفضوا - [00:04:06](#)

الجهاد في سبيل الله. ورفضوا حبل امانة الدين. يعني ربنا سماهم القوم الفاسقين الفسق والخروج على حكم الله. والتمرد على سلطان الله في الارض فربنا يقول لموسى فلا تأس على القوم الفاسقين. ما تزعلش هتزعل ليه؟ انت هتبص هتلاقي احوال الامة بقت غريبة. ومتاهة وحيرة وشتات - [00:04:26](#)

وتأخر ومجهود رهيب وفي الاخر ما حدش عارف يطلع لقدام في اي حاجة. فلا تيأس ما تزعلش هم اللي عملوا في نفسهم كده. ان هم قالوا ايه؟ انا ها هنا - [00:04:46](#)

قاعدون فموسى قال فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين يا رب لما تنزل عقوبات لانه لا يمكن امها تقعد عن نصر الدين الا وهتتساب من غير عقوبات من الله يا رب فرق بيني وبينهم في العقوبات يا رب. انا مش عايز ابقى عايش في التيه نفسيا ومعنويا معهم. حتى لو انا عايش في التيه بجسدي مش عايز ابقى عايش - [00:04:56](#)

نفسويا نفسيا ومعنويا في التيه. فان ها هنا قاعدون. هو ده اللي دخله بيتي. هي دي الكلمة اللي بعدها ربنا قال يتيهون في الارض. هم يعني سيدنا موسى قال كده عايزين دنيا اهبطوا مصرا روحوا شوفوا لكم اي بلد اشتغلوا فيها. اشتغلوا مزارعين اجراء اقفوا في سوبر ماركت اعملوا اي حاجة. اشتغلت شغلانة بقى مش انت - [00:05:16](#)

عايز الدنيا اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتكم. رح شف لك اي بلد دي مش مصر اللي هي مصر دولة مصر. مصر يعني اي بلدا. اه اي بلد روحوا اشتغلوا بقى لو عايزين - [00:05:36](#)

دنيا لأ مش عايزين. طب عايزين دين ادخلوا الارض المقدسة انا ها هنا قاعدون. لا عايزين يدفعوا تمن دنيا ولا عايزين يدفعوا تمن دين اخر دخلوا التيه. اللي دفعوا اعزم تمن ولا خدوا دنيا ولا خدوا دين. شوفوا العقوبة في الاخر بيبقى شكلها ايه؟ فده التشخيص - [00:05:46](#)

دايما طب وفي النهاية لما دخلوا التيه ايه اللي حصل؟ حصل لهم اربع فرامات بعد كده. على مدى التاريخ لحد ما جه النبي صلى الله عليه وسلم الفرامة الاولى الطاعون. لان بعد ما مات سيدنا - [00:06:06](#)

موسى جه سيدنا يوشع هو اللي مسك القائد بتاع بني اسرائيل وقعد سبعة وعشرين سنة ومات. آآ عليه الصلاة والسلام سيدنا نوح من الانبياء يوشع من الانبياء. بني اسرائيل بعد يوشع آآ طبعوا احتكوا بالكنعانيين العماليق بتوع فلسطين. آآ انتشر الزنا. انتشر الخمرة. عبده اوسان ثاني. وسيدنا - [00:06:16](#)

جالهم بعث وحطم الاوسان وكانوا هيقتلوه واستخبى في جبل من الجبال وكان تلميذه اليسع وكان يتيم واعمى وربنا رد عليه وبعد ما مات الياش اليسع بقى هو اللي شايل النبوة وشايل القيادة بعده وشايل الدعوة الى الله. بعده وبرضه ما اتعزوش فسلط الله عليهم الطاعون اتى - [00:06:36](#)

سبعين الف واحد وبعد كده برضه ما اتعزوش. حتى بعد ما جه داود وطالوت وفتحوا القدس. رجعوا فسدوا تاني وفجروا في الارض تاني وحاسبوا الا تكون فتنة ربنا زي ما قال عليهم في سورة المائدة كده ابتلهوهم انها لعبة. حاسبوا الا تكون فتنة حسبوا ان ربنا مش هينتقم منهم. وزي ما ربنا قال في سورة المائدة كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه - [00:06:56](#)

شالوا ايدهم من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اللي عايز يفجر واللي عايز يزني واللي عايز يشرب خمر. واللي عايز عبده اوثان الكنعانيين. قربنا سلط عليهم الاشوريين وحصل الاسر الاشوري ده رقم اتنين خدوهم لنوى في العراق وربنا بعث لهم برضو يونس يدعوهم الى الله. بعد كده فضلوا على الفساد سلط عليهم البابيين - [00:07:18](#)

بخت نصر دبجهم فرمهم خد التوراة وضيعها وخدمهم واسرهم تاني في العراق في القصر البابلي. برضه فضلوا في الظلم والفساد والفجور بتاعهم جه سلط عليهم الازلال الروماني حولوا بيت المقدس لمزبلة لحد ما جه الاسلام وجه - [00:07:38](#)

عمر فتح بيت المقدس سنة ستاشر هجرية وهو اللي كنس بيت المقدس بثوبه. سيدنا عمر بن الخطاب لما فتحت فلسطين. يعني اربع مصايب فرامة الطاعون وبعد كده فرامة القصر الاشوري وبعد كده فرمت القصر البابلي وبعد كده فرمت الازلال البريطاني. اخرجوا بقى - [00:07:58](#)

اخرجوا كل ده ربنا بيقول لهم اخرجوا من التيه اللي انتم فيه. اخرجوا من المصايب اللي انتم عاملينها في نفسكم بالمعاصي. طب انا لن اموت معكم في الدين. طب لو في امة - [00:08:17](#)

انا عشت في امة وجيت لقيت نفسي في تيه. والامة بتشتغل ولا تتقدم. انا اعمل ايه؟ سيدنا موسى عمل ايه؟ سيدنا موسى اول حاجة قال لها افرق بيننا وبين القوم الفاسقين - [00:08:27](#)

يا رب انا ما تعاقبنيش انا يا رب. انا مش عايز العقوبات. عشان كده سيدنا يوشع ده قائد الخروج من التيه بقى. ده اللي بعد موت سيدنا موسى على طول عمل - [00:08:37](#)

جبارة بعد موت موسى بيوم كما ذكر بعض علماء الاسلام خرج لفتح اريحا. اريحا دي هي البوابة بتاعة القدس اللي لازم تتفتح الاول اللي كان العمالقة الكنعانيين اللي هو القوم الجبارين اللي بني اسرائيل قالوا مش هندخل وهم فيها اللي كانوا مسيطرين عليها سيطرة كاملة بعد يوم من قتل موسى ما - [00:08:47](#)

باشخاص. تربية نفسية جبارة. وخد بني اسرائيل اللي ينفع منهم لما قال لهم لا يتبعني رجل من ثلاث. آآ اي واحد متعلق بواحدة كاتب كتابه عليها ومستني يتجوزها الدخلة او بني بيته مستني يسقفه ويسكن فيه. او عنده شوية بهائم حوامل وهتولد. ومستني ولادتها ما يجيش ورايا. انا - [00:09:07](#)

انا مش عايز عدد. ده الجيش الذي وقفت له الشمس يوشع هو الشخص الوحيد في تاريخ البشرية الذي اوقف الله له الشمس. وكان ده النصر حصل في ساعة الاجابة يوم الجمعة - [00:09:27](#)

وده اطول يوم جمعة في تاريخ البشرية. لانه لم تغرب شمس ال بعد ان انتصر يوشع على الكنعانيين في فتح اريحا معركة تاريخية جبارة بعد رجعت الكرامة لبني اسرائيل تاني الملوك توحدا ضد يوشع. واحد وتلاتين ملك كان بيحاربهم في نفس الوقت. واحد وتلاتين ملك كافر. كان - [00:09:40](#)

يوجع يوشع قعد سبعة وعشرين سنة بعد حياة موسى بعد موت موسى سبعة وعشرين سنة يجاهد في سبيل الله. ولكن مات ولم يستطع فتح القدس وفلسطين. ولكن كان فتح اراضي كتير في آآ فلسطين لصالح آآ امة بني اسرائيل ومات يوشع النون بعد ما ضرب مسال في الخروج من التيه ازاى بالجهاد - [00:10:00](#)

في سبيل الله بان احنا نرجع تاني امة صاحبة رسالة. امة فاهمة يعني ايه اوفوا بالعقود؟ امة متعاقدة مع الله عقد عمل. مش عقد

تمليك، فلسطين ربنا ما ادهاش عقد تمليك لحد. فلسطين ربنا ما كتبهاش في اي شهر عقاري لاي امة من الامم. لا يهود فلسطين امة.
الامة المتعاقدة مع الله على - [00:10:20](#)

حمل رسالة الدين هي الامة اللي ربنا بيديها فلسطين. هي الامة اللي ربنا بيكتب لها الارض المقدسة. يعني احنا اجراء عند الله. احنا متعاقدين مع الله على حمل الدين في الواقع - [00:10:40](#)

اول حاجة عملها يوشع عشان ينجو بنو اسرائيل من من المفرمة اللي دخلوا فيها الطاعون والاسر الاشوري والاسر البابلي والازلال ومال البيزنطي مصايب وهم مصممين على الزنا. ومصممين على الخمرة ومصممين على الفواحش. ومصممين انهم لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون - [00:10:50](#)

معلول. ورجال الدين بتوعهم مصممين لولا ينهاتهم الربانيون والاحبار ما بيتكلموش. ولا بيقولوا حرام ولا حلال ولا بيقولوا شريعة ولا بيقولوا ولاء ولا براء. ولا بيقولوا ده ولا بيقولوا اقامة دين ولا بيقولوا حاجة. شياطين خرس والعياذ بالله. جه سيدنا يوشع وكافح من اجل ان آآ - [00:11:10](#)

آآ يخرج بنو اسرائيل من التيه اعاد تاني الحس بتاع الرسالة. الحس بتاع الترابط بتاع تعاونه على البر والتقوى. الحس بتاع حمل قضية الدين والدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ودي كانت الخطوة العظيمة اللي اهلت الطريق بعد كده لمجيء سيدنا داود - [00:11:30](#)

وطالوت آآ لفتح الارض المقدسة بعد هذا. فكان هذا هو الطريق للخروج من التيه. آآ طب احنا نعمل ايه؟ انا تايه دلوقتي انا اعمل ايه؟ انا حاسس بك وحاسس بك وكثير مناس حاسين بالوضع ده. انا على مستواي الشخصي تايه الوقتي. انا هاستنى اما الامة كلها تفوق. اعمل ايه؟ انجو بنفسك - [00:11:50](#)

طب انجو بنفسي ازاي؟ يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم الزم اصلاح نفسك وتهزبا. لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ده بنفس السورة اللي ربنا قال فيها التيم ده لم يذكر في القرآن كله الا مرة واحدة في سورة المائدة. فانت عايز تعرف تخرج من التيه ازاي دور في سورة المائدة؟ هتلاقي الروشته. هتلاقي الطريق فرينا - [00:12:10](#)

عليكم انفسكم الزم نفسك انك تلزمها بالاصلاح وتطبيق الدين على نفسك. والدعوة الى الله. كل ده عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. لو شباب فسد في القرى السياحية انت مالك لو الناس شربت خمرة كلها انت مالك لو الناس فقدت انتماها الديني انت مالك - [00:12:30](#)

انت على الدين صالح مصلح لن تضرك العقوبات اللي هتنزل عليهم. زي ما سيدنا موسى قال فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين. ما تنزلش علي الانتقامات اللي هتنزلها عليهم يا رب بسبب انهم قعدوا. وتركوا رسالة الدين ورسالة الدعوة الى الله. ارحمني انا يا رب من هذه العقوبات. ارحمني من التيه النفسي ومن - [00:12:50](#)

تديه الروحي ومن التيهي الوجداني ومن التيهي العقلي. ارحمني من الشتات ومن الحيرة ومن المتاهة. انا يا رب خليني انا لاقى الطريق حتى لو ادي فافرق بيننا انا والناس اللي مستعدة انها تشيل قضية الدين وبين القوم الفاسقين. لان اللي مش راضي يشيل الدين ده فاسق. ده واحد خارج عن حكم - [00:13:10](#)

سبحانه وتعالى طبق الدين عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. ربنا مش هيعاقبك بمعاصي غيرك. على شرط انك انت تبقى صالح وتدعو غيرك. غيرك استجاب ما استجابش ما لكش دعوة. مش هتعاقب بمعاصي غيرك ان صرت صالحا مصلحا. آآ انجو بنفسك التيه اللي بقى مضروب على - [00:13:30](#)

اه ناس كثير دلوقتي تلاقي ناس كثير يقول لك مش لاقى الطريق اروح منين يا رب؟ اخرج منين وادخل منين واعمل ايه؟ الاول انت عايز تخرج ليه؟ ما انشاش آآ - [00:13:53](#)

اتفرجت على حوار عمله مزيع زمان. زمان قوي ممكن وانا صغير مع سجين آآ سماه اقدم سجين في السجون المصرية. فيقول له انت بقى لك قد ايه في السجن؟ قال له بقى لي حوالي اربعين سنة. قال له طب انت محكوم عليك بكام؟ قال له حوالي خمسة

وعشرين سنة. قال له طب انت الوقتي يعني يعني ليه قعدت اكر من مدتك؟ قال له - 00:14:03

لان انا مش عايز اخرج. انا بيقولوا له اخرج انا ممكن اخرج دلوقتى اخرج ارواح فين؟ خلاص اصحابي وحياتي ومعارفي واكلي

وشربي بقى كله جوة. انا ايه اللي هيخرجني؟ ففي - 00:14:23

في ناس مش عايزة تخرج من السجن فيه ناس مش عايزة تخرج من ايه اوعى تكون منهم اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا

ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا جزاكم الله خيرا - 00:14:33